

تفسير السمعاني

@ 129 (^) كانوا فيه يختلفون (113) ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها أولئك ما كان لهم أن يدخلوها إلا خائفين لهم في الدنيا خزي (* * * *) .
والقول الثاني : ما روى عمر ' أن رسول الله كان يصلي على راحلته أينما توجهت به راحلته ؛ فنزلت الآية في إباحة النافلة على الراحلة أينما توجهت به الراحلة ' . .
والقول الثالث : روى جابر أنه قال : ' كنا في سفر ، فاشتبهت علينا القبلة ، فصلى كل واحد منا إلى جهة ، وخط بين يديه خطا ، فلما أصبحنا فإذا الخطوط إلى غير القبلة ، فسألنا عن ذلك رسول الله ، فلم يأمرنا بالإعادة ، ونزلت الآية في معناه ' . .
والقول الرابع : أنه نزلت في ابتداء الإسلام ، حين لم تكن القبلة معلومة ، وجازت الصلاة إلى أي جهة شاءوا . فعلى هذا تكون الآية منسوخة بآية القبلة ، وهذا قول غريب . .
وأما قوله : (^ فثم وجه الله) قال مجاهد : قبله الله . الوجه : بمعنى القبلة ، وكذلك الوجهة والجهة : هي القبلة . وقيل : معناه رضا الله ، وقيل : معناه قصد الله ، ومنه قول الشاعر : .

(استغفر الله ذنبا لست أحصيه % رب العباد إليه الوجه والعمل) .

يعني : إليه القصد والعمل . .

وقد ذكر الله تعالى الوجه في كتابه في أحد عشر موضعا ، وهو صفة الله تعالى وتفسيره :
قراءته والإيمان به . وسيأتي .